دراسة تحليلية

لأحد مخطوطات الجنيزة في القاهرة – مخطوط رقم 2541

تاريخ الاستلام: 2013/2/5 تاريخ القبول: 2013/3/11

د. محمود العمرات (*)

د. أمجد طلافحة (**)

د. محمد القرعة (***)

المستخلص:

كتب اليهود كثيرا من المخطوطات التي تناولت موضوعات مختلفة بالعربية اليهودية مثل موضوعات الجدل الديني. وتقوم هذه الدراسة على إحدى مخطوطات الجنيزة التي كتبت بهذه اللغة في العصور الوسطى، والتي تم اكتشافها في مصر بداية القرن المنصرم، وقد جاء في الدراسة مقدمة عن العربية اليهودية؛ ظهورها واستخدامها واهم ما كتب بها. ثم انتقلت الى عرض محتوى المخطوطة، كما حاولت الدراسة أن تبين

(*)أستاذ مساعد / قسم اللغات السامية والشرقية / جامعة اليرموك

(**)أستاذ مساعد / قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة اليرموك

(***)أستاذ مساعد / قسم اللغات السامية والشرقية / جامعة اليرموك

سبب اختيار الكاتب لهذه اللغة لغة لمخطوطته، ودراسة بعض القضايا اللغوية الواردة فيها، مع نقل نص المخطوطة نقلا حرفيا إلى العربية، ليتسنى للقارئ العربي قراءة المخطوطة بنصها الأصلي، كما قام الباحثون بإعادة النص العربي بتصرف ليكون فهمها أكثر يسرا.

One of the Cairo Geniza Manuscripts - Manuscript No. 2541
An Analytical Study

Abstract:

There were a lot of Manuscripts written in Judaeo-Arabic by Jews in the middle ages. Many of these dealt with religious polemics. This study tries to reanalyze one of these Manuscripts, which have been discovered in Cairo Geniza. The study gives an introduction about the Judaeo-Arabic, its appearance, use and the most popular literary works written in it. Then it moves to the context of the Manuscript. It also shows the reason why the writer of this manuscript chose this language for his Manuscript, and analyzes the style in which the manuscript is written. At the end of this study the researchers transfer the text of the Manuscript into Arabic script to make it easier to understand by readers of Arabic

إضاءة تأريخية:

كانت السمة البارزة للأدب العبري في العصر الوسيط في الأندلس أنه أدب شعري حاكى الشعر العربي وتأثر به، ليس من ناحية الأوزان والتفعيلات والمقاطع فحسب، وإنما بأغراضه أيضا مثل الهجاء والغزل والمدح وغيرها من الأغراض الشعرية، على عكس الشعر التوراتي الذي اقتصر على غرض واحد وهو الشعر

الديني[1]. ومن أهم شعراء تلك الفترة، يهودا اللاوي وسليمان بن جبيرول[2] وموسى بن عزرا[3] وغيرهم الكثير، من الذين أثروا الأدب العبري في الأندلس، وأضافوا إليه الكثير.

وبجانب الشعر العبري الذي كتبه اليهود باللغة العبرية، كانت هناك نصوص نثرية تناولت مواضيع الدين والفلسفة والطب والفلك[4]. وتجدر الإشارة إلى أن النصوص الشعرية كانت تؤلف باللغة العبرية، في حين أن أغلب المؤلفات النثرية كانت تكتب باللغة العربية باستخدام الحروف العبرية، وقد أطلق العلماء على هذه اللغة إسم Judaeo-Arabic وهو ما يعني "العربية اليهودية". ومن أهم هذه المؤلفات الأدبية النثرية التي كُتبت بهذه اللغة "كتاب المحاضرة والمذاكرة / כתאב אלמחאצרה ואלמדאכרה" لموسى بن عزرا، الذي نقله فيما بعد إلى الحروف العبرية مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة[5]، وترجمه إلى العبرية Abraham Halkin بعنوان "ספר העיונים והדיונים"[6]. ويُعد كتاب "دلالة الحائرين / דלאלה אלחאירין" للفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون، من أهم ما كُتب بالعربية اليهودية في العصر

---

1. انظر: هنداوي، موسى إبراهيم، الأثر العربي في الفكر اليهودي، القاهرة دون سنة طباعة، ص. 81 – 84، وعبد اللطيف، محمد، نصوص عبرية من العصر الوسيط، بغداد 1988، ص. 1–20.

2. انظر: רצהבי, י., ילקוט שירים לאבן גבירול וליהודה הלוי, תל–אביב 1983.

3. انظر: בר-יוסף, א., משירת ימי הביניים, שירת ספרד ואיטליה, ביאורים ופירושים, בהוצאת מישלב מכון ישראלי להשכלה، 1984، עמ' 77-82.

4. انظر: شحلان، أحمد، ابن رشد والفكر العبري الوسيطي، مراكش 1999، ص 19–22، 147.

5. موسى بن عزرا، المحاضرة والمذاكرة، نقله إلى العربية، قنديل، عبد الرزاق، سلسلة فضل الإسلام على اليهود، القاهرة دون سنة طباعة.

6. הלקין, א., ספר העיונים והדיונים ,ירושלים 1975.

الوسيط, وتُرجم في زمن موسى بن ميمون إلى العبرية, ونقله فيما بعد الدكتور حسين أتاي إلى العربية[7].

وقد اضطر اليهود إلى الخروج من الأندلس, بسبب الظروف السياسية التي كانت محيطة بهم وأدت إلى اضطهادهم وملاحقتهم والتضييق عليهم, فغادروها مودعين إرثهم الثقافي فيها، وانتهى بهم المطاف إلى الاستقرار في أوروبا وشمال إفريقيا وبخاصة في مصر، التي رأى فيها مجموعة كبيرة منهم، مثل موسي بن ميمون, بلدا مستقرا. وخلال إقامتهم في مصر، خط اليهود الكثير من المخطوطات التي اكتشفتها التنقيبات الأثرية في نهاية القرن التاسع عشر. و لعلّ ما يميز هذه المخطوطات أنها تناولت مواضيع دينية، وبخاصة مواضيع الجدل الديني، الذي برز في تلك الفترة، بين اليهود والمسيحيين والمسلمين[8]، كما تميزت بأنها مخطوطات مجهولة المؤلف، إضافة إلى أنّ أغلبها كُتب باللغة العربية اليهودية واللهجة التي كانت سائدة في ذلك العصر.

إن سائر هذه المخطوطات وجدت في ما يدعى بالجنيزة، وهي تسمية تطلق على المكان الذي تحفظ به كتابات حكماء اليهود وربانيهم في المعبد، وأصل كلمة جنيزة من الكلمة العبرية גניזה المشتقة من الفعل גנז بمعنى كنز. وقد يعود اصل

[7]. موسى بن ميمون، دلالة الحائرين، نقله الى العربية، آتاي، حسين، مكتبة الثقافة الدينية، دون مكان وسنة طباعة.

[8]. لنماذج من الجدل الديني بين اليهود والنصارى والمسلمين، انظر: Steinschneider, M., Polemische und Apologetische Literatur in Arabischer Sprache zwischen Muslimen, Christen und Juden, Leipzig 1887, Schreiner, M., "zur Geschichte der Polemik zwischen Juden und Muhammedanem", *ZDMG XLII*, p. 591-675, Stroumsa, S., "Jewish Polemics Against Islam and Christianity In the Light of Judaeo-Arabic Texts", in N. Golb, ed., Judaeo-Arabic Studies; Proceedings of the Founding Conference of the Society for Judaeo-Arabic Studies (*Studies in Muslim-Jewish Relations, 3*; Amsterdam, 1997), pp. 241-250.

هذه الكلمة إلى الكلمة الفارسية[9] "گنج" والتي تعني أيضا "كنز"، ووردت كلمة גניזה في التلمود (ب شبت 115أ) بمعنى المكان الذي تحفظ به الشهادات والوثائق المهمة بما في ذلك االوثائق الطبية "ספר רפואות" (ب بساحيم 56أ)، إلا أن الكلمة أخذت معنى آخر في عبرية العصور الوسطى، وهو المخزن الموجود في المعبد لإخفاء الأوراق التالفة من الأسفار المقدسة والأشياء المستخدمة في العبادة كالملابس البالية. أما في العبرية الحديثة فقد أصبحت هذه الكلمة تؤدي معنى مكنوزات الوثائق والمخطوطات بالخط العبري مثل جنيزة القاهرة التي تم العثور عليها في عام 1896 في أحد المعابد[10].

مضمون المخطوطة:

إن العمل في هذه الدراسة العلمية يقوم على عرض واحدة من هذه المخطوطات، التي كتبت في الفترة بين القرن العاشر والقرن الثاني عشر بهذه اللغة، وتتناول موضوعا دينيا يخص الإسلام والمسلمين، وتدعي بأن هناك عشرة حكماء كتبوا القرآن للنبي محمد عليه الصلاة والسلام مقابل تنجية بني إسرائيل، وعدم التعرض لهم وقتلهم، عارضة أسماءهم اليهودية وألقابهم العربية[11]، وتدعي أيضا أن

---

[9]. Richarz, M. und Rürup, R., Jüdisches Leben auf dem Lande, Tübingen 1997, p. 207, Semsek, Hans-Günter, Ägypten und Sinai: pharaonische Tempel und islamische Traditionen, 2007, p. 267.

[10]. الهواري، محمد، "التأثير الإسلامي في أوراق الجنيزا في ضوء قراءة مخطوطة"، *أبحاث ندوة التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور*، جامعة عين شمس، دار الزهراء للنشر، القاهرة 1992، ص 123، Schechter, S., and Adler, E., "Genizah" in the Jewish Encyclopedia, Vol. 5, New York und London 1901-1906, p. 612, אבן–שושן, א.، המילון העברי המרוכז، ירושלים 2000، עמ' 105.

[11]. في بحث مقبول للنشر تناول الباحثان محمد القرعة ومحمود العمرات هذه الشخصيات، وتتبعا فيه أسماء هؤلاء الحكماء المذكورين في المخطوطة وألقابهم، وتبين أنّهم لم يعاصروا الرسول عدا شخص يدعى عبدالله بن سلام،

هؤلاء الأشخاص قد تركوا رموزا وبصمات في بداية السور القرآنية، والمقصود هنا الحروف الأولى التي نراها في بدايات بعض السور كما في أول سورة البقرة وأول سورة مريم وغيرها من السور، التي اختلف المفسرون المسلمون في تأويلها وتفسيرها[12]. وتدعي أيضا أن هذه الحروف هي اختصارات لشيء معين تذكره المخطوطة فيما بعد، وعند جمع هذه الحروف تتشكل الجملة العبرية الآتية: כ׳ך׳ י׳ע׳צ׳ו׳ ח׳כ׳מ׳י׳ י׳ש׳ר׳א׳ל׳ ל׳א׳ל׳ם׳ ה׳ר׳ש׳ע׳ والتي ترجمها السيد J. Leveen[13]:

"Thus did the wise men of Israel counsel the dumb wicked man"

والتي تعني "هكذا وعظ حكماء إسرائيل الغبي الشرير" الذي اعتمد على ما ورد في سفر إشعيا 10:56، مصححا ترجمة Mann Jacop[14] الذي وضع علامة استفهام عند ترجمته الجملة إلى الإنكليزية:

"In this manner did the Scholars of Israel counsel to ALM, the wicked, (?, or 'in order to silence the wicked')"

وتعني في العربية: (هكذا وعظ اليهود الـ אלם الشرير أو لإسكات الشرير)، ويبدو أن وجود إشارة الاستفهام بجانب الترجمة الإنجليزية دليل على عدم معرفته المقصود

انظر:

Al Qara, M. und Amarat, M., "Mohammad und seine jüdische Elite, Legende oder Tatsache", *MARG 21, Teil 2,* (2012), pp. 1-20.

12. انظر: الطبري، ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار الفكر، القاهرة 2005، الآيات "الم" و "كهيعص" و "المر" وغيرها وقارنه بكتب التفاسير الأخرى مثل: البغوى، أبو محمد، تفسير البغوي "معالم التنزيل"، دار طيبة، الرياض 1989، القرطبي، ابو عبدالله، الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، المكتبة التوفيقية، القاهرة دون سنة طباعة، ابن كثير، الحافظ، تفسير القرآن العطيم، دار السلام ودار الفيحاء، الرياض دمشق 1998، الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق 2007.

13. Leveen, J., "Mohammad and his Jewish Companions", *JQR 16* (1925/26), pp. 399-406, p. 399.

14. Mann, J., "A Polemical Work against Karaite and Other Sectaries", *JQR 12 (NS),* 1921-1922, , pp. 123-150, p. 147.

من هذه الجملة. لكننا نرجح هنا أن تكون ترجمة J. Leveen أكثر دقة من ترجمة Jacop Mann معتمدين على تفسير الآية 10 في سفر إشعيا.

وقد أدعى Schwabe[15]، في دراسة له، أن هذه الحروف والرموز هي مكونات أوائل السور في القرآن، فقارن مثلا الحروف التاليه כ׳ך׳ י׳ע׳צ׳ו׳ بأول سورة مريم " كهيعص" التي أراد بها "هكذا وعظوا"، والحروف التالية א׳ל׳ם وتعني "نبي" بأول سورة البقرة "الم"، وחם وهي "حم" اختصار لكلمة חכמי وتعني "حكماء"، ויש في أول سورة يس لتدل على اختصار لكلمة ישראל "اسرائيل"، وאלם ר لتكون أول سورة الرعد "المر" وأراد بها اختصار لـ א׳ל׳ם ר׳ש׳ע "النبي الخطأ" وغيرها من الحروف التي تشكل أوائل سور القرآن، ووافقه على هذا الرأي HoyLand[16]. إلا أن Schwabe لم يعط تفسيرا للحروف الأخرى مثل "طه" في أول سورة طه، و"طسم" في أول سورة الشعراء. وسوف نترك هذا الموضوع لأهل الاختصاص من علماء التفسير، لكننا نريد أن نضيف هنا، أنّ القارئ الذي يتتبع جميع هذه الحروف أو الرموز، كما يدعي كاتب المخطوطة، يجد أن أغلبها نزل في الفترة المكية، أي قبل اتصال النبي صلى الله عليه وسلم باليهود مباشرة في الفترة المدنية، وإن وجدت هذه الحروف في السور المدنية، فإننا نجد لها مقابلا في السور المكية[17].

---

15. Schwabe, M., "Mohammed's ten Jewish companions" (hebr.), *Tarbiz*, 2 (1931), pp. 74–89, p. 81.

16. Hoyland, Robert G., Seeing Islam as Others Saw It: A Survey and Evaluation of Christian, and Zoroastrian Writings on Early Islam (Studies in Late Antiquity and Jewish Early Islam), Princeton New Jersey 1997, p.508.

17. من السور المدنية التي تبدأ بالحروف المقطعة، سورة البقرة، وسورة آل عمران وسورة يوسف، والحروف المقطعة في هذه السور لها مشابه في السور المكية باستثناء سورة الرعد المدنية التي تبدأ بـ "المر" ولا نجد هذه البداية في أي سورة مكية.

وتناولت المخطوطة أيضا جانبا من علاقة الرسول عليه الصلاة والسلام بالراهب بحيرا، الذي كان، كما تدعي المخطوطة، أحد الذين كتبوا القرآن للنبي عليه الصلاة والسلام، والذي يعتقد المستشرقون بأنه Sergius[18]، ويرى المستشرق Sprenger[19] أنه قد اعتنق الإسلام في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام مستندا إلى مخطوطة باللغة العربية موجودة في باريس، وذهب Jacop Mann[20] إلى أنه يهودي من خلال مقارنة الاسم العربي "بحيرا" بالأسماء العبرية בהיר أو בחור.

كاتب المخطوطة ولغته:

اما بالنسبة للكاتب فهو مجهول؛ إذ لم يدون اسمه، ولعل تدوين اسمه كان سيؤدي إلى مقتله في حال اكتشاف أمره في تلك الفترة، وخاصة إذا كانت هذه المخطوطة قد كتبت إبان فترة حكم الحاكم بأمر الله، منصور بن العزيز بن المعز، الذي حكم مصر في نهاية القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر؛ إذ إنه أجبر اليهود على ارتداء العمائم السوداء وارتداء ما يميزهم ثم أجبرهم على دخول الحمام بها، ليفرد لهم حمامات خاصة بهم بعد ذلك[21]. وأما بالنسبة للغته فيبدو أن العربية هي لغته الأم، لقدرته على كتابة نص من هذا النوع، على الرغم من وجود الكثير من

---

[18]. انظر: Roggema, B., The legend of Sergius Baḥīrā: eastern Christian apologetics and response to Islam, Leiden 2009, Lassner, J., The Middle East apocalyptic in remembered: forged identities, competing narratives, contested spaces, Michigan 2000, p. 358, Leveen, J., "Mohammad and his Jewish Companions", pp. 399-406, p. 401.
ذكره ابن حجر في الإصابة باسم جرجيس، انظر: العسقلاني ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، مكتبة مصر، الفاهرة دون سنة الطباعة، ج 1، ص 230-232.

[19]. Sprenger, A., Das Leben und die Lehre des Mohammad, Bd. 1, Berlin 1861, p. 46

[20]. Mann, J., "*A Polemical Work Against Karaite And Other Sectaries*", p. 129.

[21]. الذهبي، شمس الدين، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة 2006، ج 11، ص 435.

الأخطاء اللغوية التي سنشير إلى بعضها. ولعل اختيار الكاتب العربية اليهودية لغة لهذه المخطوطة يعود إلى واحد من الاحتمالات الآتية:

1. ربما يكون الكاتب قد اختار بعناية هذه اللغة لكتابة مخطوطته؛ كي لا يستطيع المسلمون قراءتها؛ لعلمه أنّ ما هو مكتوب سيثير سخطهم عليه
2. ولعل السبب يعود إلى أن المؤلف يجيد العربية نطقا ولا يجيدها كتابة، حاله حال الكثير من اليهود آنذاك، على الرغم من إتقانه لكتابة الحروف العبرية
3. وربما كان الكاتب يجيد العربية نطقا وكتابة، لكنه اختار العربية اليهودية لخط مخطوطته كون هذا النص، في الأصل، موجها الى اليهود الذين كانوا يتقنون العربية نطقا ولا يتقنونها كتابة، مع إتقانهم لأساسيات القراءة والكتابة بحروف توراتهم، كونها كانت لغة الصلاة والتعلم في المدارس الدينية اليهودية آنذاك.

وبجانب اللغة العربية اليهودية، ذكر المؤلف في المخطوطة بعض الكلمات والاختصارات العبرية، وذلك ربما ليظهر معرفته باللغة العبرية، فسرد مثلا عبارة אמות העולם التي تعني: "أمم العالم"، وتخبط في بعض الكلمات، فذكر مثلا الكلمة العبرية הנקרא بمعنى "المدعو" مختصرة بعدة أشكال منها הנ' והנק' והנקר' وذكرها مرة أخرى بصورتها الكاملة הנקרא. كما أنه لم يتبع نظاما ثابتا لتمييز كتابة بعض الحروف, فنجده يعوض الضاد العربية بـ צ مرة كما في كلمة ◌ִנצ◌ִב, و بـ ד مرة أخرى كما في كلمة אלמ◌ִנדוב. وتظهر لنا المخطوطة عدم معرفة المؤلف بالقرآن الكريم؛ إذ يتحدث عن سورة سماها "السورة الوسطى" ويدعي وجود آية في هذه السورة هي: "بسم الله العلي العظيم العزيز الجبار القاهر الغفار الولي الخالق، إليه كل شيء"

علما بأنه لا وجود لمثل هذه السورة ولا لمثل هذه الآية في القرآن الكريم على الإطلاق.

دراسة J. Leveen للمخطوطة:

إن المخطوطة التي سنعرضها في هذه الدراسة قد نشرها وترجمها وعلق عليها بالانجليزية السيد J. Leveen وقد تم اكتشافها في مصر في بداية القرن المنصرم، ودخلت في كتالوج السيد Adler تحت الرقم 2541، وهي موجودة الآن في متحف في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية[22]، وتعذر علينا مشاهدتها بالعين، لذلك سوف ننقلها كما وردت عند السيد J. Leveen، الذي أكد أنّها مفبركة (عمل مغرض) ضد المسلمين، ورغم الجهد الذي بذله السيد J. Leveen في ترجمته للمخطوطة، فإن هناك بعض الأمور التي تجدر الإشارة إليها والتي قد تكون سقطت إما سهوا أو عن غير دراية باللغة العربية، وسنكتفي بالإشارة إلى بعضها، فمثلا: وُفّق الكاتب في نقل أسماء الحكماء الواردة في المخطوطة باستثناء الاسم الأخير "חפץ אבי צפיה גאריה אלנבי" حيث نقله على النحو الآتي: "Hephes called Jar al-nabi"، معتبرا كلمة " גאריה / جارية" لقبا لـ"חפץ / حفص". ويبدو أن نقله لهذا الاسم بهذه الطريقة يرجع إلى أنه قد اعتمد على كيفية ورود الأسماء التسعة السابقة، التي وردت في المخطوطة قبل هذا الاسم؛ إذ إنها كانت متبوعة جميعها بكلمة "הנקרא" التي ترجمها بـ called وهذا يعني بالعربية "المدعو" أو "الملقب"، غير أن الاسم الأخير قد خلا من هذه الكلمة أو من اختصارها. وبرر ذلك بوجود علامة المد فوق حرف الهاء ה في كلمة جارية في نص المخطوطة، التي تشير، في رأيه، إلى

22. Leveen, J., "Mohammad and his Jewish Companions", p. 401.

وجوب حذف صورة المؤنث واعتماد المذكر من هذه الكلمة. لكننا، وإن سلمنا بإدعائه هذا، فإن المذكر من كلمة جارية هو جاري وليس جار كما اشار J. Leveen إلى ذلك في ترجمته، والصواب أن يقول: "حفص ابي صفية جارية النبي". ومن الملاحظ أنّه لم يتطرق نهائيا إلى اسم صفية الوارد في النص الأصلي في المخطوطة[23].

كما أنه حذف كلمة אטעתם عند ترجمته للجملة التالية: "כדלך אן סמעתם ואטעתם כאן לכם תואב דלך" إذ ترجمها إلى الانجليزية على النحو الاتي: " Such will be your reward, if ye listen." ، والصواب ان يقول: "Such will be your reward, if ye listen and obey". علما بأن لفظتي السمع والطاعة غالبا ما تتلازمان في العربية، كما ورد في القران الكريم (285:2 و 46:4). ومثالنا الثالث والأخير هو أنه قام بترجمة الجملة: "שיח גהנם מלהכה עלי אלכפאר" إلى الإنجليزية على النحو الآتي: "the old man in Hell makes it hot for the unbelievers"، وبذلك اعتبر كلمة שיח في هذه الجملة كلمة عربية بمعنى "شيخ" علما بأن هذه الكلمة كلمة عبرية الأصل وتعني "حفرة" حيث وردت في المشنا بهذا المعنى كما في: "אחד החופר בור ושיח ומערה" (بابا قاما 5: 5)، بمعنى: "الذي يحفر بئرا وحفرة ومغارة".

وستقوم هذه الدراسة بالإشارة إلى بعض القضايا اللغوية، كما سنتناول أهم خصائص اللغة العربية اليهودية من خلال عرض كل حرف عبري من هذه اللغة وما يقابله بالعربية حتى يتسنى للقارئ العربي قراءة المخطوطة ومساعدة القائمين على هذه الدراسة مستقبلا في أمور قد تختلط عليهم. وسننقل نص المخطوطة من العربية

[23]. علما ان صفية سبيت في خيبر وتزوجها الرسول بعد ذلك، وان أباها هو حيي بن أخطب وليس حفصا كما يدعي صاحب المخطوطة، انظر: ابن هشام، سيرة ابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، 1375هـ - 1955 م، ج 2، ص 331.

اليهودية إلى العربية سطرا سطرا وبترجمة العبارات العبرية فيها إلى العربية، وفي نهاية الدراسة سنقوم بنقل نص المخطوطة إلى العربية بتصرف.

القضايا اللغوية:

تجدر الإشارة إلى بعض القضايا اللغوية الخاصة بالنص، ولا ننسى أن هذا النص المكتوب بحروف عبرية هو نص عربي في الأساس، وبالتالي فإن بإمكاننا أن ننظر في بعض القضايا اللغوية فيه، محتكمين إلى قواعد اللغة العربية، مقرين بشكل مسبق أنه نص لا يصل إلى مستوى راقٍ من مستويات اللغة العربية، ولعل الأمثلة على ذلك كثيرة، وسنكتفي بذكر بعضها.

أولاً، استخدام حروف الجر:

لعل ما يلفت الانتباه في هذا النص على قصره، هو الأخطاء المتكررة في استخدام حروف الجر؛ فالعربية وان كانت تُتيح للناطقين بها استخدام بعض حروف الجر في موضع بعضها الآخر، فإنها لم تترك ذلك عشوائياً، بل اعتمدت النصوص الفصيحة والشواهد في إثبات هذه الظاهرة، وتكفي نظرة سريعة في كتب اللغة المختصة لأخذ فكرة عن هذه الظاهرة.

فمثلاً، يمكن استعمال حرف الجر " من"[24] بمعنى "عن"، كما في قوله تعالى: "فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله" (22:39)، وبمعنى على، كما في قوله تعالى: "ونصرناه من القوم" (21 :77)، وبمعنى الباء كقوله تعالى: "ينظرون من طرف خفي" (45:42).

[24] انظر المرادي، حسن بن القاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل 1976، ص 314 –318.

كما يمكن استعمال حرف الجر "إلى"25 بمعنى اللام كقوله تعالى: "والأمر إليك" (27 :33) وبمعنى "في" كقول النابغة:

فلا تتركنّي بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب[26]

وبمعنى "من" كقول ابن أحمر:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروي إليّ ابن أحمر[27]

وغيرها من الاستعمالات التي تثبتها كتب النحو العربي والأدوات.

لكننا إذا نظرنا في نصنا نجد أنه يستعمل حروف الجر في غير وجهها، إذ يبدأ كلامه بقوله: "قصة أصحاب محمد إلحاق إلى كتاب التاريخ" فاستعمل المصدر "إلحاق" مع حرف الجر "إلى" وهذا استعمال خاطئ؛ إذ تذكر المعاجم أن الفعل "ألحق" [28] يستخدم متعدياً بنفسه؛ فنقول: "ألحق فلانٌ فلاناً"، أو بحرف الجر الباء؛ فنقول "ألحقه به".

ويقول المؤلف في مكان آخر: "... وكيف ارتفع إلى صنعاء وإلى الحجاز من سبب الراهب"، وهنا، أيضا، استعمال لحرف الجر "من" في غير موضعه؛ والأصل أن يقول: "بسبب" لأن من معاني الباء التعليل، ومع أننا نجد في كتب النحو وكتب حروف المعاني أنّ حرفي الجر "من" والباء، يستعمل كل منهما مكان الآخر[29]؛ إذ إنّ من معاني الباء موافقة "من"، ومن معاني "من" موافقة الباء؛ ولكن ليس بمعنى التعليل والسبب.

---

[25] انظر المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 373– 376.

[26] النابغة الذبياني، الديوان، دار الفكر 1968 ، ص 78.

[27] انظر ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة 1985، ج1 ص 79.

[28] انظر ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 2005، مادة " لحق".

[29] انظر المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 106، ص 318.

ثانياً، مطابقة الفعل والفاعل في العدد:

تذكر كتب[30] النحو أن مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى اسم ظاهر مثنى أو مجموع، وجب تجريده من أي علامة تدل على المثنى والجمع؛ فيكون كحاله إذا أسند إلى اسم ظاهر مفرد؛ إذ نقول قام الرجل وقام الرجلان وقام الرجال. لكن مذهب طائفة من العرب، وهم بنو الحارث بن كعب[31]، أن الفعل إذا اسند إلى ظاهر، مثنى أو مجموع، أُتي فيه بعلامة تدل على التثنية والجمع؛ إذ يقولون: قام الرجل وقاما الرجلان وقاموا الرجال. وقد عرفت هذه اللغة في كتب النحو بلغة "أكلوني البراغيث"[32]. وقد جاء الكثير من النصوص الفصيحة على هذه اللغة، نذكر منها قوله تعالى "وأسروا النجوى الذين ظلموا" (3:21)، ومنها أيضا قول الفرزدق:

ولكن ديافي أبوه وأمه بحوران يَعْصِرن السليط أقارِبُهْ[33]

إضافة إلى عدد كبير من الشواهد، التي نجدها في كتب النحو، على هذه اللغة[34].

وقد وردت بعض التراكيب في هذه المخطوطة، على هذه اللغة؛ إذ يقول المؤلف: "قالوا هؤلاء الأحبار..." ولا نظن أن المؤلف مطلع على هذه اللغة بنصوصها المختلفة من القرآن الكريم ومن الحديث الشريف والشعر العربي، كما لا نظن أنه مطلع على هذه المسألة عن طريق ثقافة واسعة في النحو العربي واللغات المذكورة في كتب النحو، لكننا نرجح أن يكون هذا الاستعمال الذي ذكرناه، من قبيل ما هو شائع

[30] انظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الخير، بيروت، الطبعة الأولى، 1990، ج1، ص 389-394.

[31] انظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص390.

[32] انظر سيبوية، الكتاب، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الثالثة، 1988، ج2، ص41.

[33] الفرزدق، الديوان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1996، ص37. وانظر سيبوية، ج2، ص40.

[34] انظر ابن عقيل، ج1 ، ص 390 – 392.

في العاميات العربية المعاصرة؛ فهذه العاميات تكاد تطابق بين الفعل والفاعل في جميع الأقوال؛ إذ تقول : " قاموا الأولاد" و"قامن البنات".

ثالثاً، جمع "ساذج" على "أساذج":

جاء في نص المخطوطة استعمال "أساذج" جمعا للوصف "ساذج" وهذا يدل على عدم معرفة بنظام العربية في الجمع، إذ إن الأصل أن الصفات لا تُكسّر، بل تجمع بالواو والنون[35]، لكن هذا لا يمنع أن نظام العربية يسمح بمخالفة هذا الأصل، فيُجمع اسم الفاعل على "فُعّل"، قال الإستراباذي: "اعلم أن الغالب في فاعل الوصف "فُعَّل"، كشُهّد، وغُيّب، ونزّل ..."[36] وبذلك فان جمع "ساذج" سيكون "سُذّج" وليس أساذج.

قائمة حروف اللغة العربية وما يقابلها بالعربية اليهودية:

ولكي يتمكن القارئ العربي من قراءة المخطوطة بنصها الأصلي وبحروفها العبرية نقدّم قائمة حروف اللغة العربية وما يقابلها بالعربية اليهودية والاستشهاد بمثال، كما هو مبيّن أدناه:

الحرف العربي	الحرف العبري	مثال
ا – أ	א	יקאל / يُقال– סאל / سأل

[35] انظر الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت 1982، ج 2، ص 116.

[36] الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ص 155.

ب	ב	כתאב / كتاب
ت	ת – ה	חתי / حتى – קצה / قصة
ث	ת	תואב / ثواب
ج	ג – ◌ּג	גבל / جبل – ◌ּגא / جاء
ح	ח	אלאחבאר / الأحبار
خ	כ – ך	אלכאלק / الخالق – אלתאריך / التأريخ
د	ד	אלחדית / الحديث
ذ	ד – ד֗ – ז	הדא / هذا – ה דֹה / هذه – יזכר / يُذكر
ر	ר	אלסורה / السورة
ز	ז	אלחגאז / الحجاز
س	ס	סביל / سبيل
ش	שׁ	אלמשרכין / المشركين
ص	צ	יציב / يصيب
ض	צ◌ּ – צ –– ד	◌ּגצ◌ּב / غضب – אלצאלין / الضالين – אלמ◌ּגדוב / المغضوب
ط	ט	ואטעתם / وأطعتم
ظ	ט – ט◌ּ	אלעטים / العظيم – אנ ט◌ּרו / انظروا
ع	ע	ארתפע / ارتفع

غ	ג – ◌ּג	גאפלין / غافلين – אל◌ּגפאר / الغفّار
ف	פ – ף	אלכאפרין / الكافرين – כיף / كيف
ق	ק	אלכאלק / الخالق
ك	כ	כתאב / كتاب
ل	ל	אלדי / الذي
م	מ – ם	עמוד / عمود – סלאם / سلام
ن	נ – ן	אלגנה / الجنة – כאן / كان
ه	ה	לה / له
و	ו	אלוסטי / الوسطى
ي	י	שפיע / شفيع
ى	י	אלוסטי / الوسطى
ئ	י	לילא / لئلا
ؤ	ו	אלמומנאת / المؤمنات
ة	ה – ת	קצה / قصة – צלאת / صلاة

نص المخطوطة منقولاً الى العربية كما أوردها Leveen:

Recto

1. קצה אצחאב מחמד. אלחאק אלי כתאב אלתאריך.
   قصة أصحاب محمد. إلحاق إلى كتاب التاريخ.
2. הדא כתאב קצה מחמד אלדי כאן פי מוצע סורעא אלגוסי יקאל לה גבל
   هذا كتاب قصة محمد الذي كان في موضع سرعا الجوسي[37] يقال له جبل
3. אלחדית וכיף כאן אמרה חתי ארתפע אל[י] צנעא ואלי אלחגאז מן סבב
   الحديث وكيف كان أمره حتى ارتفع إلى صنعاء وإلى الحجاز من سبب
4. אלראהב אלדי כאן פי בלקין עלי עמוד יקאל לה עלאמה אל שמס ומן ◌גא
   الراهب الذي كان في بلقين[38] على عمود يقال له علامة الشمس ومن جاء
5. מן אלאחבאר אלדין צארו אליה דכרו לה אמרה והנ..ו לה כת' ורכבו
   من الأحبار الذين صاروا إليه ذكروا له أمره وهن..و له كت[39] وركبوا
6. וכתבו פי אול סורה מן קראנה אסמהם ורכבו וכתבו ***כ'ד' י'ע'צ'ו' ה'כ'מ'י'***
   وكتبوا في أول سوره من قرآنه اسمهم وركبوا وكتبوا "***هكذا وعظ حكماء***
7. ***י'ש'ר'א'ל' ל'א'ל'ם' ה'ר'ש'ע'*** מסתור משוש חתי לא יפהם ***ואר'ו'ר*** ל..
   כמא
   إسرائيل للنبي الخطأ" مستور مشوش حتى لا يفهم ***وملعون*** ل..
   كما

---

37. قد يكون المقصود هنا هو المكان "جوسية" قرب حمص في سوريا، انظر: Leveen, J., "Mohammad and his Jewish Companions", p. 401 والحموي، ياقوت، دار احياء التراث العربي، بيروت 2008، ج2، ص 92.
38. لم يذكرها الحموي في باب خاص بها، لكنه ذكرها في معرض حديثه عن "ضاحك" فقال: ارض بلقين في الشام، انظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان، مادة "ضاحك".
39. قد يكون المقصود بهذا الاختصار كلمة كتاب"כתאב".

8. קאלו האולו אלאחבאר למן יפהם דלך לאחד מן ***אמות העולם***. ואלראהב
قالوا هؤلاء الأحبار لمن يفهم ذلك لأحد **من *أمم العالم***. والراهب
9. יקאל בחירא לא יזכר והאולו הם אלאחבאר אלדי[40] גאו אליה. אברהם ***הנקר'***
يقال بحيرا لا يُذكر وهؤلاء هم الأحبار الذي جاءوا إليه. أبراهام ***המדעו***
10. כעב אלאחבאר. אבשלום ***הנק'*** עבד אלסלם. יעקב ***הנ'*** עומר אלשהיד.
كعب الأحبار. أبشالوم ***המדעו*** عبد السلام. يعقوب ***המדעו*** عمر الشهيد.
11. יוחנן ***הנק'*** אלמנהזם אלי אלגנה. עקיבה האנטוכי ***הנק'*** אלטאיר פי אלגנה
يوحنان ***המדעו*** المنهزم إلى الجنة. عقيبه الأنطوخي ***המדעו*** الطير[41] في الجنة.
12. אליעזר ***הנק'*** צאחב אלעצא. יפתח ***הנק'*** אלמקתול פי חב אלנבי. שמעיה
اليعيزر ***המדעו*** صاحب العصا. يفتح ***המדעו*** المقتول في حب النبي. شمعيا
13. ***הנקרא*** מורד אלנבי אלי אלבית. ברוך ***הנק'*** אלמקתול פי סביל אללה. עשאל
המדעו مراد النبي آل البيت. باروخ ***המדעו*** المقتول في سبيل الله. عسائيل
14. ***הנק'*** כתן אלנבי. חפץ אבי צפיה גאריה אלנבי. האולו הם אלי' אלדין ◌ּגאו

[40]. يبدو أن النون ساقطة، والأصح ان تكون אלדין، انظر: Leveen, J., "Mohammad and his Jewish Companions", p. 402.

[41]. يمكن قراءتها على نحوين : "الطائر" و" الطير"، انظر: Al Qara, M. und Amarat, M., "Mohammad und seine jüdische Elite…", p. 12.

المدعو ختن النبي. حفص أبي صفية جارية النبي. هؤلاء هم إلي[42] الذين جاءوا

15. אליה ואסלמו עלי ידיה לילא יציב ישראל שי ועמלו לה קראן וכתבו ורכבו

إليه وأسلموا على يديه لئلا يُصيب إسرائيل شيء وعملوا له قرآن وكتبوا وركبوا

16. אסמאהם כל ואחד פי סורה מן גיר מוקע לאלאסאדג. וכתבו פי אלסורה

أسماءهم كل واحد في سورة من جير موقع للأساذج. وكتبوا في السورة

17. אלוסטי **כ'ד' י'ע'צ'ו ח'כ'מ'י' י'ש'ר'א'ל' ל'א'ל'ם' ה'ר'ש'ע'**. בסם אללה

الوسطى "**هكذا وعظ حكماء اسرائيل للنبي الخطأ**" . بسم الله

18. אלעלי אלעטים אלעזיז אלגבאר אלקהאר אלׄגפאר אלולי אלכאלק אליה

العلي العظيم العزيز الجبار القهار الغفار الولي الخالق إليه

19. כל שי.

كل شيء.

Verso

והדה ה'י'א'ת'ה'א'

وهذه هيئتها

מנקול

منقول

כ' כונו סא[מ]עין ללה אלדי אכתאר אלנבי אלר[ס]ול עליה אלסל'.

ك كونوا سامعين لله الذي اختار النبي الرسول عليه السل'.

ך' כדלך אן סמעתם ואטעתם כאן לכם תואב דלך. ואלעי[43].

[42]. يبدو اختصارا لشيء في نفس الكاتب.

ك كذلك إن سمعتم وأطعتم كان لكم ثواب ذلك. والعي.

י יא גאפלין ען אלתוחיד מנהמכון פי אלכפר תקרבו ואנטֹרו אהל אלסל'.

י يا غافلين عن التوحيد منهمكون في الكفر تقربوا وانظروا أهل السل'.

ע עלי אלכאפרין ֹגצֹב אללה וסכטה.

ע على الكافرين غضب الله وسخطه.

צ צלאת אלרסול תכלץ אלמומין ואלמומנאת.

ص صلاة الرسول تخلص المومين والمومنات.

ו וביננא ובין אלמשרכין באללה סתר וחגאב יום אל וקוף פי אלחסאב.

و وبيننا وبين المشركين بالله ستر وحجاب يوم الوقوف في الحساب.

ח חילה אלכפאר אלרֹגוע אלי אלתובה.

ح حيلة الكفار الرجوع إلى التوبة.

כ כלאם אלרסול או צלת הו אלכלאץ מן אלנאר.

ك كلام الرسول أو صلاته الخلاص من النار.

מ מרגוע אלי אלבית מסירה אלשהוד.

م مرجوع إلى البيت مسيرة الشهود.

י יאלה יאלה תקבל מן אלראגעין אלי אלמהר[44].

43. لم يستطع السيد j. Leveen تحديد المقصود بهذه الكلمة، وقد حرنا نحن فيها، لكن الكلمة المذكورة في النص وردت في كتاب الزوهر، انظر: ספר מעשיות הזהר בראשית, לקט מעשיות ומשלים מספר הזהר הקדוש, עם תרגום ללשון הקודש, לקטתרגום וערך דוד שלום ב"ר יוסף בצרי, חלק א', תכון הכתב, ירושלים תשמ"ז, עמ' קטו. ولا ندري ان كان هناك علاقة بين الكلمتين ولكننا نرجح أن يكون المقصود من الكلمة الواردة في نصنا "العاقبة" أي النهاية كما وردت في القرآن:"والعاقبة للمتقين" (128:7).

44. من الممكن أن يكون قد حدث لبس بين حرفي" ד و ר "؛ وبناء على ذلك تكون الكلمة هي: المهد.

ي يا الله يا الله تقبل من الراجعين إلى المهر.

י יכונו יום אלקיאמה מתשפעי לכל פאעלי אלחיר.

ي يكونوا يوم القيامة متشفعي لكل فاعلي الخير.

ס סאל סלאם סלאם לאוליא אללה רגועא אלי אלנאר יא כפאר.

س سال سلام سلام لأولياء الله رجوعا إلى النار يا كفار.

אל אללה קד לענכם מלעון מן לענה אללה.

ال الله قد لعنكم ملعون من لعنه الله.

ל לא שפאעה פי אלמ◌גדוב עליהם.

ل لا شفاعة في المغضوب عليهم.

א אלצ◌אלין מבעותין אלי גהנם ליילתקאר. אלנבי שפיע.

ا الضالين مبعوثين إلى جهنم ليلتقار[45]. النبي شفيع.

ל ללמדנבין מן כל דנובהם ◌גפרא.

ل للمذنبين من كل ذنوبهم غفرا.

מ מא לך יא כאפר תכון גאהלא.

م ما لك يا كافر تكون جاهلا.

ה הונא בתורבת אלנבי יאמנון .

ه هنا بتربة النبي يؤمنون.

ר רבת[46] רבך סאבקה עלי אלעבאד.

ر ربة ربك سابقة على العباد.

---

[45] من الممكن أن يكون قد حدث لبس بين حرفي"ר و ו" ، وعلى هذا فإن المقصود هنا على الأرجح: ليلتقوا..

[46] يبدو أن هذه الكلمة المستخدمة هي كلمة آرامية "רבה" وتعني كبير اوعظيم ؛ وهكذا يصبح معناها: "عظمة ربك سابقة على العباد"، هي الأقرب.

ש' **שיח** גהנם מלהכה[47] עלי אלכפאר.

ش حفرة جهنم ملهكة على الكفار.

ע' עלי כל עאבד מן עביד אללה סאמע ללרסול אלצלאה עליה פי אלנהאר

ع على كل عابد من عبيد الله سامع للرسول الصلاة عليه في النهار

גמדאד והם איצ֯א מוצופין פי סורה אלבקרה. הוד אהואל ללכפאר

غمداد وهم أيضا موصوفين في سورة البقرة. هود أهوال للكفار

ללמומנין ולמומנאת...

للمومنين والمومنات... .

نص المخطوط بتصرف:

Recto

هذه قصة أصحاب محمد، إلحاق بكتاب التاريخ.

هذا سرد لقصة محمد [عليه الصلاة والسلام] الذي كان مسرعا في موضع في الجوسية، يقال له جبل الحديث، وكيف ذاع صيته حتى وصل صنعاء والحجاز؛ بسبب ذلك الراهب الذي كان في بلقين عند عمود يقال له علامة الشمس، والأحبار الذين ساروا إليه وذكروا له أمره، وركبوا له قرآنا وكتبوا في أول سورة منه أسماءهم. وكان ما كتبوه: "هكذا وعظ حكماء إسرائيل للنبي الخطأ"، وقد كتبوا ذلك بصورة مشوشة وغير واضحة حتى لا يُفهم. ملعون، كما قال هؤلاء الأحبار، كل من يحاول إفهام ذلك لغير اليهود. والراهب الذي يدعى بحيرا لا يرد ذكره، وهذه أسماء الأحبار الذين جاءوا إليه: أبراهام المدعو كعب الأحبار، ابشالوم المدعو عبد السلام، يعقوب

[47] كلمة" מלהכה" من الممكن أن تكون "מהלכה", وهكذا يصبح معناها: حفرة جهنم مهلكة على الكفار..

المدعو عمر الشهيد، يوحنان المدعو المنهزم إلى الجنة، عقيبه الأنطوخي المدعو الطير في الجنة، اليعيزر المدعو صاحب العصا، يفتاح المدعو المقتول في حب النبي، شمعيا المدعو مراد النبي آل البيت، باروخ المدعو المقتول في سبيل الله، عسائيل المدعو ختن النبي، حفص أبو صفية جارية النبي. هؤلاء هم الذين جاءوا إلى النبي وأسلموا على يديه؛ لئلا يصيب بني إسرائيل شيئا، وألفوا له قرآنا وكتبوا أسماءهم– كل اسم في سورة– من جير موقع للسذج. وكتبوا في السورة الوسطى هكذا وعظ حكماء إسرائيل للنبي الخطأ، بسم الله العلي العظيم العزيز الجبار القهار الغفار الولي الخالق إليه كل شيء.

Verso

وهذا تفسيرها

منقول

ك: كونوا سامعين لله الذي اختار النبي الرسول عليه السلام.

ك: كذلك إن سمعتم وأطعتم كان لكم ثواب ذلك.

ي: يا غافلين عن التوحيد منهمكين في الكفر تقربوا وانظروا أهل السلام

ع: على الكافرين غضب الله وسخطه

ص: صلاة الرسول تخلص المؤمنين والمؤمنات.

و: وبيننا وبين المشركين بالله ستر وحجاب يوم الوقوف في الحساب

ح: حيلة الكفار الرجوع إلى التوبة

ك: كلام الرسول أو صلاته خلاص من النار.

م: مرجوع إلى البيت (الكعبة) مسيرة الشهود.

ي: يا الله يا الله تقبل من الراجعين إليك

ي: يكون (الرسول) يوم القيامة متشفعا لفاعلي الخير

س: سأل السلام لأولياء الله، رجوعا إلى النار يا كفار

ال: الله قد لعنكم، ملعون من لعنه الله

ل: لا شفاعة في المغضوب عليهم

ا: الضالون مبعوثون ليلتقوا في جهنم. والنبي شفيع

ل: للمذنبين لتُغفر لهم كل ذنوبهم

م: ما بك يا كافر تكون جاهلا

ه: هنا بتربة النبي يؤمنون

ر: عظمة ربك سابقة على العباد

ش: حفرة جهنم مهلكة للكفار.

ع: على كل عابد من عبيد الله سامعا للرسول عليه الصلاة في النهار (؟) وهم أيضا موصوفون في سورة البقرة. أهوال الكفار للمؤمنين والمؤمنات... .

المصادر والمراجع

أولا، بالعربية:

1. الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت 1982.
2. البغوى، أبو محمد، تفسير البغوي "معالم التنزيل"، دار طيبة، الرياض 1989
3. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت 2008.
4. الذهبي، شمس الدين، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة 2006.

5. الزحيلي، وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر، دمشق 2007.
6. سيبوية، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة 1988.
7. شحلان، احمد، ابن رشد والفكر العبري الوسيطي، مراكش 1999.
8. الطبري، ابن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، القاهرة 2005
9. عبد اللطيف، محمد، نصوص عبرية من العصر الوسيط، بغداد 1988.
10. العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، مكتبة مصر، القاهرة دون سنة الطباعة.
11. اين عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الخير، بيروت 1990.
12. القرطبي، ابو عبدالله، الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، المكتبة التوفيقية، القاهرة دون سنة طباعة.
13. اين كثير، الحافظ، تفسير القرآن العطيم، دار السلام ودار الفيحاء، الرياض دمشق 1998
14. المرادي، حسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل 1976.
15. اين منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 2005
16. موسى ابن عزرا، المحاضرة والمذاكرة، نقله الى العربية، قنديل، عبد الرزاق، سلسلة فضل الاسلام على اليهود، القاهرة دون سنة طباعة.
17. موسى بن ميمون، دلالة الحائرين، نقل الى العربية، آتاي، حسين، مكتبة الثقافة الدينية، دون مكان وسنة طباعة.
18. النابغة الذبياني، الديوان، دار الفكر، دون مكان النشر 1968.
19. اين هشام، سيرة بن هشام، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، 1375هـ - 1955 م
20. اين هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، بيروت 1985.
21. هنداوي، موسى إبراهيم، الأثر العربي في الفكر اليهودي، القاهرة دون سنة طباعة.
22. الهواري، محمد، "التأثير الإسلامي في أوراق الجنيزا في ضوء قراءة مخطوطة"، أبحاث ندوة التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والادب العبري عبر العصور، جامعة عين شمس، دار الزهراء للنشر، القاهرة 1992، ص 122-188.

ثانيا، بغير العربية:

23. אבן–שושן، א.، המילון העברי המרוכז، ירושלים 2000.
24. בר–יוסף, א., משירת ימי הביניים, שירת ספרד ואיטליה, ביאורים ופירושים, בהוצאת מישלב מכון ישראלי להשכלה
25. הלקין, א., ספר העיונים והדיונים, ירושלים 1975
26. ספר מעשיות הזהר בבראשית, לקט מעשיות ומשלים מספר הזהר הקדוש, עם תרגום ללשון הקודש, לקט תרגום וערך דוד שלום ב"ר יוסף בצרי, חלק א', תכון הכתב, ירושלים תשמ"ז
27. רצהבי, י., ילקוט שירים לאבן גבירול וליהודה הלוי, תל–אביב 1983

28. Al Qara, M. und Amarat, M., "Mohammad und seine jüdische Elite, Legende oder Tatsache", MARG 21, Teil 2, (2012), pp. 1-20.
29. Hoyland, Robert G., *Seeing Islam as Others Saw It: A Survey and Evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian Writings on Early Islam (Studies in Late Antiquity and Early Islam)*, Princeton, New Jersey 1997.
30. Lassner, J., The Middle East remembered: *forged identities, competing narratives, contested spaces*, Michigan 2000
31. Leveen, J., "*Mohammad and his Jewish Companions*", JQR 16 (1925/26), pp. 399-406
32. Mann, J., "*A Polemical Work against Karaite and Other Sectaries*", 1921-1922, JQR 12 (NS), S. 123-150
33. Richarz, M. und Rürup, R., *Jüdisches Leben auf dem Lande*, Tübingen 1997
34. Roggema, B., *The legend of Sergius Baḥīrā: eastern Christian apologetics and apocalyptic in response to Islam*, Leiden 2009
35. Schechter, S., and Adler, E., "Genizah" in the Jewish Encyclopedia, New York und London 1901-1906.

36. Schreiner, M., "*zur Geschichte der Polemik zwischen Juden und Muhammedanem*", ZDMG XLII, S. 591-675
37. Schwabe, M., "*Mohammed's ten Jewish companions*" (hebr.), Tarbiz, 2 (1931)
38. Semsek, Hans-Günter, *Ägypten und Sinai: pharaonische Tempel und islamische Traditionen*, 2007
39. Sprenger, A., *Das Leben und die Lehre des Mohammad*, Berlin 1861
40. Steinschneider, M., *Polemische und Apologetische Literatur in Arabischer Sprache zwischen Muslimen, Christen und Juden*, Leipzig 1887
41. Stroumsa, S., "*Jewish Polemics Against Islam and Christianity In the Light of Judaeo-Arabic Texts*", in N. Golb, ed., Judaeo-Arabic Studies; Proceedings of the Founding Conference of the Society for Judaeo-Arabic Studies (Studies in Muslim-Jewish Relations, 3; Amsterdam, 1997), pp. 241-250